

الأغاني

حدثني طيب بن عبد الرحمن قال كان ابن جامع يعد صيحة الصوت قبل أن يصنع عمود اللحن .
وحدث محمد بن الحسن قال حدثني أبو حارثة بن عبد الرحمن بن سعيد بن سلم عن أخيه أبي
معاوية بن عبد الرحمن قال قال لي ابن جامع لولا أن القمار وحب الكلاب قد شغلاني لتركت
المغنين لا يأكلون الخبز .

أخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن خرداذبه قال أهدى رجل إلى ابن جامع كلبا فقال ما
اسمه فقال لا أدري فدعا بدفتر فيه أسماء الكلاب فجعل يدعوه بكل اسم فيه حتى أجابه الكلب .

قال هارون بن محمد حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني محمد بن أحمد المكي قال
حدثتني حواء مولاة ابن جامع قالت انتبه مولاي يوما من قائلته فقال علي بهشام يعني ابنه
ادعوه لي عجلوه فجاء مسرعا فقال أي بني خذ العود فإن رجلا من الجن ألقى علي في قائلتي
صوتا فأخاف أن أنساه .

فأخذ هشام العود وتغنى ابن جامع عليه رملا لم أسمع له رملا أحسن منه وهو .
صوت .

(أمست° رؤسوم الديار غيَّـرَها ... هوجُ الرِّـياح الزَّـعازعِ العُـصْف) .
(وكلُّ° حـَنـَّانة لها زَجَلٌ ... مثلُ حـَنـِّين الرِّـوائم الشَّـغْف) .

فأخذه عنه هشام فكان بعد ذلك يتغناه وينسبه إلى الجن وفي هذا الصوت